



مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية



UN-HABITAT

الدورة العشرون

نيروبي، ٤ - ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل
الأمم المتحدة): تقرير مرحلي للمديرة التنفيذية

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة): التقرير
المرحلي للمديرة التنفيذية

موجز

لقد كان التقدم في تنفيذ القرارات التي اعتمدها مجلس الإدارة في دورته التاسعة عشرة في عام ٢٠٠٣ مشجعاً. ولا يزال برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بصفته أحدث برنامج لدى منظومة الأمم المتحدة يتكيف مع الكثير من التغيرات التي انطوى عليه وضعها الجديد، على الرغم من أنه من الواضح أن القدرات الداخلية تحتاج إلى تنسيق مع القدرات لدى الوكالات الأخرى للأمم المتحدة والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة، وإبرام شراكات إنمائية جديدة، وتلقي الدعم الإضافي غير المخصص.

وقد تم الاعتراف بأن لموئل الأمم المتحدة دوراً خاصاً في الربط بين تدخلات الإغاثة الطارئة إلى برامج إعادة الإعمار متوسطة الأجل وطويلة الأجل. وهذا يدعو إلى مزيد من تعزيز التعاون والتعاقد فيما بين وكالات البرنامج، وبخاصة في المجالات الإنسانية. إن إنشاء شراكات إنمائية جديدة، وضمان الدعم الإضافي غير المخصص لا يزالان ذوا أهمية كبيرة.

ويوضح هذا التقرير أن الشكل الجديد للنمو الذاتي قد بدأ بتحويل البرنامج طوال فترة إعداد التقارير، وهو النمو الذي صدرت بفضلها القرارات الهادفة عن الدول الأعضاء. ومن الواضح أن جدول أعمال الموئل يوفر

المبادئ والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المدن، ويوجد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الآن في وضع ممتاز كأحد الوكالات التي تساعد في التخفيف من الفقر الحضري وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي في المستوطنات البشرية لدى البلدان النامية.

غير أن هذا التحدي لم يحظ بالاعتراف الكامل به من جانب طائفة من ممارسي التنمية والجهات المانحة. ولتحقيق توقعات الجماعة الدولية، يحتاج موئل الأمم المتحدة إلى تمويل إضافي، وإلى أشكال أخرى من المساعدة من أجل تطوير أو استكمال السياسات والبرامج بما يتماشى مع الواقع الذي تتهدي به استجابة البرنامج إزاء الكثير من التحديات السائدة والاحتياجات الخاصة بالمدن وبخاصة لدعم فقراء الحضر لدى البلدان النامية.

وإذا تطلعنا إلى الأمام لشعرنا بأن التوقعات الخاصة بالغاية ١١ من الأهداف الإنمائية للألفية – تحسين حياة ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة في موعد غايته ٢٠٢٠ (الغاية الأصلية التي حددت عام ٢٠٠٠) – تقلل بصورة خطيرة من حجم المشكلة التي تواجه بالفعل ملياراً من السكان، وينبغي أن يجري تحديثها بحيث تعكس الواقع في عام ٢٠٠٥ في استعراض تنفيذ إعلان الألفية من جانب الجمعية العامة. يضاف إلى ذلك، أن هناك تحركات للنهوض بالصحة البيئية، وبخاصة فيما يتعلق بالمياه والتصحاح، على جدول الأعمال العالمي وهذا بالضرورة من شأنه أن يجعل الغايتين ١٠ و ١١ أولويتين قصوتين من بين الأهداف الإنمائية للألفية.

وبناء عليه، فإن هذا التقرير، وبعد مقدمة موجزة، يستعرض عمل موئل الأمم المتحدة منذ الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة لدعم فقراء الحضر والسلطات المحلية داخل إطار تنفيذه للقرارات التي اعتمدت أثناء تلك الدورة.

المحتويات

أولاً -	المقدمة	٥
ثانياً -	الإجراء المقترح أن يتخذه مجلس الإدارة	٦
ثالثاً -	متابعة القرارات التي اعتمدها الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة	٦
ألف -	القرار ١٩/١: النظام الداخلي لمجلس الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)	٦
باء -	القرار ١٩/٢: برنامج العمل وميزانية برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لفترة السنتين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥	٧
جيم -	القرار ١٩/٣: الحملات العالمية بشأن ضمان الحيازة وأسلوب الإدارة الحضري	٨
دال -	القرار ١٩/٤: التعاون بين برنامج المستوطنات البشرية التابع للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة	٩
هاء -	القرار ١٩/٥: تنفيذ ورصد هدف إعلان الألفية للأمم المتحدة الخاص بتحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة	٩
واو -	القرار ١٩/٦: الماء والتصحاح في المدن	٩
زاي -	القرار ١٩/٧: التعاون الإقليمي والتقني	١٢
حاء -	القرار ١٩/٨: الترتيبات المتعلقة باعتماد السلطات المحلية والشركاء الآخرين في جدول أعمال الموئل	١٤
طاء -	القرار ١٩/٩: موضوعات للدورة العشرين لمجلس الإدارة	١٤
ياء -	القرار ١٩/١٠: الروابط الحضرية الريفية والتحضر المستدام	١٥
كاف -	القرار ١٩/١١: تعزيز مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية	١٦
لام -	القرار ١٩/١٢: اللامركزية وتعزيز السلطات المحلية	١٨
ميم -	القرار ١٩/١٣: زيادة إشراك الشباب في أعمال برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية	١٨
نون -	القرار ١٩/١٤: المنتدى الحضري العالمي، برشلونه ٢٠٠٤	١٨
سين -	القرار ١٩/١٥: البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال	٢٠
عين -	القرار ١٩/١٦: حقوق المرأة ودورها في تنمية المستوطنات البشرية وترقية الأحياء الفقيرة	٢١
فاء -	القرار ١٩/١٧: أقل البلدان نمواً	٢٣
صاد -	القرار ١٩/١٨: تنمية المستوطنات البشرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة	٢٥

- رابعاً - أفضل الممارسات ٢٥
- ألف - القرار ٣/١٩، الفقرة ٥: تعزيز الشفافية وأفضل الممارسات لدعم إدخال هذه الأدوات في مناهج المؤسسات المختصة ٢٥
- باء - القرار ٥/١٩، الفقرة ٦: وضع مبادئ توجيهية فعالة للسياسات وخطط العمل ٢٥
- جيم - القرار ١٠/١٩، الفقرة ٥: تعميم السياسات والممارسات السليمة بشأن العلاقات الإنمائية الريفية - الحضرية ٢٦
- دال - القرار ١٣/١٩، الفقرتان ١ و ٤: الآلية التشاورية للشباب ٢٦
- هاء - القرار ١٤/١٩، الفقرة ٤: تحديد قضايا جديدة واقتسام الدروس المستفادة وأفضل الممارسات والسياسات الجيدة ٢٦
- واو - القرار ١٤/١٩، الفقرة ١٢: المنتدى العالمي للثقافات ٢٧
- زاي - القرار ١٥/١٩، الفقرة ٢: إدماج البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في أنشطة البرامج العالمية ٢٧

أولاً - المقدمة

١ - لقد كانت فترة السنتين ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ بالنسبة لموئل الأمم المتحدة فترة لتحديد الهدف والتوسع. وكانت السنوات الأربع السابقة قد وفرت فترة للتقييم الذاتي والانتقال؛ أسفرت عن توجه تنفيذي جديد، وعن منظمة أعيدت هيكلتها، مما أسفر عنه ارتفاع مركز المستوطنات البشرية داخل منظومة الأمم المتحدة، ووجود موظفين سويت أوضاعهم يعملون بولاية محددة المعالم موجهة إلى التخفيف من سوء أحوال فقراء الحضر. إن موئل الأمم المتحدة بتسريع حركته قد استخدم السنتين الماضيتين لتسيير وإعادة توجيه موارده البرنامجية نحو رؤية استراتيجية.

٢ - وأثناء الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة في عام ٢٠٠٣ قدمت الرؤية الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة كإطار شامل لتنفيذ الهدف الإنمائي للألفية رقم ٧، الغاية ١١ (النهوض بشدة بحياة ما لا يقل عن مائة مليون من سكان الأحياء الفقيرة في موعد غايته ٢٠٢٠). إلا أن الحركات غير المرئية تبدو كثيفة، ذلك أنه منذ التصديق على إعلان الألفية في عام ٢٠٠٠ ازداد سكان الأحياء الفقيرة في جميع أنحاء العالم بنحو ٧٥ مليون نسمة. وأثناء الدورة العشرين لمجلس الإدارة أي بعد مرور خمس سنوات فقط على الإعلان سوف يولد ويعيش في الأحياء الفقيرة مزيد من السكان كانت النية تتجه لمساعدتهم في المقام الأول.

٣ - أوضحت وثيقة الرؤية الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة أن جهود النهوض بالأحياء الفقيرة التي تبذلها الأمم المتحدة، ومؤسسات بریتون وودز، والحكومات الوطنية، والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية لن تتمكن من اللحاق بالمشكلة الجاثمة للأحياء الفقيرة. نعم قد يكون من الممكن تحسين حياة ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠، ولكن بينما يأخذ ذلك في الحذو، سوف يكون هناك ثلثا مليار نسمة قد وقعوا في براثن بؤس حياة الأحياء الفقيرة. وبالنظر إلى تحركات الموقف في هذا الاتجاه فإن النهج التجاوي أو العلاجي لمشكلة الأحياء الفقيرة يحتاج على وجه السرعة إلى مساعدة تكميلية من استراتيجية وقائية تطلعية تحتضن المدينة بأسرها من أحيائها الفقيرة وحتى المناطق الخلفية.

٤ - وسوف تحتاج مواجهة هذا النطاق المتزايد لمشكلة الأحياء الفقيرة إلى استراتيجية ثلاثية الأجزاء ومتكاملة تصحيحية واستباقية:

(أ) النهوض بالأحياء الفقيرة: النهوض المادي بالإسكان والبنية التحتية وبخاصة المياه والتصحاح، والبيئة، والنهوض الاجتماعي عبر تحسين التعليم والصحة وضمان الحياة والنهوض بأسلوب الإدارة عبر العمليات التشاركية وقيادة المجتمع المحلي والتمكين؛

(ب) التنمية الحضرية: تحفيز خلق الأعمال عن طريق التخطيط المسبق لاستخدام الأراضي على مستوى المدينة، وإدارة حقوق الأرض والملكية، وتطوير وإدارة قاعدة الإيرادات، وتحسين البنية التحتية، وتوفير المرافق، وتحسين إدارة المدن وممارسات أسلوب الإدارة الحضرية التي يتم تسييرها عبر

لامركزية السلطة والمسؤوليات، وتمكين المجتمع المحلي والتوازن الجنساني، وتقليل التعرض وتحسين الأمن؛

(ج) التنمية الإقليمية: تقليل ونشر تأثيرات الحضرة عن طريق السياسات العامة الوطنية الحضرية، وعن طريق القوانين المساعدة التي تدعم مدن المستوى الثاني والثالث، وأسلوب إدارة المدن المتروبولية، والتخطيط وإدارة النظم المتكاملة والحضرية - الريفية الاقتصادية والحيوية، مع التطوير الإقليمي المتوازن برؤية من التنمية الإقليمية المتوازنة، واستراتيجية لتفادي انتشار المدن دون ضابط والمشكلات المرتبطة بذلك.

٥ - وقد جاءت استجابة مجلس الإدارة أثناء دورته التاسعة عشرة مؤيدة لهذه الرؤية الاستراتيجية التي انعكست في مجموعة القرارات الهادية الثماني عشر التي صدرت. وقد وجه عدد من القرارات إلى العملية الإدارية، وبرنامج العمل والميزانية. في حين تناولت القرارات الأخرى عمل الشعب التنظيمية داخل موئل الأمم المتحدة ووحدها الفرعية البرنامجية، بما في ذلك حملتان عالميتان، وصندوق استثماري للمياه والتصحاح، ومرفق النهوض بالأحياء الفقيرة. وهناك غيرها يقدم التوجيه للعمل مع المجموعات الشريكة وبالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. والعديد من هذه القرارات توجه موئل الأمم المتحدة إلى تدعيم عمله بين أكثر الأقاليم أو فئات البلدان فقراً، وفيما بين السلطات المحلية ورابطاتها، وفيما بين الشباب والمرأة. وفي دورته التاسعة عشرة أيد مجلس الإدارة كذلك إنشاء برنامج الموئل الخاص بالمدرء في جميع أنحاء الأقاليم الذين يمثلون جميع برامج موئل الأمم المتحدة لدى البلدان النامية. إن تعزيز جمع المعلومات وإدارتها وتعميق خبرات موئل الأمم المتحدة في مجال التنمية الحضرية والإقليمية (مثلاً عن طريق الارتباطات الريفية الحضرية) قد تناولتها القرارات الهادية التي تم اعتمادها أثناء الدورة التاسعة عشرة.

٦ - إن موضوع هذا التقرير المقدم إلى الدورة العشرين لمجلس الإدارة هو التقدم المحرز في تنفيذ تلك القرارات.

ثانياً - الإجراء المقترح أن يتخذه مجلس الإدارة

٧ - ومجلس الإدارة مدعو لأن يبحث التقرير التالي بهدف إمكان اعتماد قرار حول هذا الموضوع.

ثالثاً - متابعة القرارات التي اعتمدها الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة

ألف - القرار ١/١٩: النظام الداخلي لمجلس الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

٨ - وفي القرار ١/١٩، أشار مجلس الإدارة مع الرضا إلى عمل لجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة للتحضير للنظام الداخلي الجديد للمجلس (HSP/GC/20/INF/5) وأوصى الجمعية العامة باعتماد مشروع النظام. وبعد بحث توصية المجلس، اعتمدت الجمعية العامة النظام المقترح عن طريق قرارها ٢٢٧/٥٨ الصادر في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٩ - وتمشياً مع أحكام المادة ٦٤ من النظام الداخلي الجديد والبيان الذي ألقاه رئيس الفريق العامل الذي أعد هذا النظام، بعثت المديرية التنفيذية يوم ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ برسالة إلى جميع الحكومات تطلب إليها إبلاغ الأمانة في موعد غايته ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ عما إذا كانت تحتاج إلى التشاور مع موئل الأمم المتحدة فيما يتعلق بأي دعوة تقدمها المديرية التنفيذية إلى السلطات المحلية في بلد كل منهم للمشاركة كمراقبين في مداولات الدورة العشرين لمجلس الإدارة. وقد أشار عدد من الدول الأعضاء إلى أنه ينبغي التشاور معها.

باء - القرار ٢/١٩: برنامج العمل وميزانية برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لفترة السنتين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥

١٠ - في الفقرتين ١ و ٢ من القرار ٢/١٩، اعتمد مجلس الإدارة مشروع برنامج العمل للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ (HSP/GC/19/8) على النحو الذي عدل به في الوثيقة (HSP/GC/19/8/Add.1)، وميزانية فترة السنتين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ (HSP/GC/19/9/Add.3). وفي الفقرة ٣، صادق المجلس على الأهداف الواردة في الميزانية والتي ترد تفصيلاتها في الوثيقة HSP/GC/19/9، ورخص للمديرية التنفيذية، بشرط توافر الموارد، وبالتشاور مع لجنة الممثلين الدائمين، أن تدخل في التزامات تزيد على مستوى ٩١٢ ٤٤ دولار وبحد أقصى قدره ٥٠ ٥٢٠ ٥٠٠ دولار.

١١ - وتمشياً مع الفقرة ٤، قُدم برنامج العمل والميزانية المنقحين إلى اللجنة الاستشارية للشؤون الإدارية والميزانية (ACABQ). وقد أبلغت لجنة الممثلين الدائمين بالاستجابة القادمة من تلك اللجنة بتاريخ ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٣. وأقرت اللجنة الاستشارية للشؤون الإدارية والميزانية بتلقيها للميزانية المنقحة.

١٢ - واستجابة للفقرة ٦، التي حثت الحكومات والشركاء الآخرين في جدول أعمال الموئل على زيادة مساهماتها في مؤسسة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، فقد ازدادت المساهمات الطوعية وتمشى المساهمات السنوية المتوقعة للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ مع خطي الاحتياجات بالنسبة لتصور ميزانية المستوى الأعلى (١١ مليون دولار)، مقارنة بـ ٧ ملايين دولار في فترة السنتين السابقة. بالإضافة إلى ذلك، نجح برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في التوقيع على اتفاقي تمويل متعددي السنوات مع آخرين مع جهات مانحة.

١٣ - وفي الفقرة ٧، طلب إلى المديرية التنفيذية أن تتشاور مع لجنة الممثلين الدائمين بينما تقوم بالإعداد لفصل عن خطة متوسطة الأجل للمستوطنات البشرية. وأثناء الإعداد للإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ الذي حل محل الخطة متوسطة الأجل لـ ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩، عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (كأمانة) بصورة لصيقة مع لجنة الممثلين الدائمين بحيث انعكست بآرائه في الوثيقة النهائية التي قدمت إلى شعبة تخطيط البرامج والميزانية. وقد تمت المصادقة على الفصل الخاص بالمستوطنات البشرية بواسطة لجنة تنسيق البرامج في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ والجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

١٤ - وفي الفقرة ٨، يطلب إلى المديرية التنفيذية أن تطور نُهجاً مبتكرة للتمويل، وأن تحشد الموارد المالية الكافية، بما في ذلك للأنشطة الابتكارية. وقد بدأت المرحلة التجريبية لمرفق النهوض بالأحياء الفقيرة والمعلومات الإضافية المتوافرة في الفصل الثالث لتقرير المتابعة للقرار ١٩/١١ (HSP/GC/20/8)، بشأن المفاهيم الرئيسية التي تعمل على أساسها المؤسسة. وقد تم تعزيز الصندوق الاستثماري للمياه والتصحيح كذلك، حيث انضم المزيد من الجهات المانحة (أنظر الفرع واو أدناه). واستجابة للفقرة ٩، تم إعداد برنامج العمل والميزانية للفترة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ في شكل متكامل ذي أولويات.

١٥ - واستجابة للفقرة ١٠ التي طلب فيها إلى المديرية التنفيذية أن تقدم تقارير مرحلية حول تنفيذ برنامج العمل للجنة الممثلين الدائمين، قدمت الأمانة خطة العمل للفترة ٢٠٠٤ في ٣ آذار/مارس ٢٠٠٤، ويوم ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ قدمت تقريراً مرحلياً كاملاً بشأن تنفيذ برنامج العمل لسنة ٢٠٠٤. وقدمت كذلك تقارير مرحلية بشأن برامج محددة على النحو الذي طلبته لجنة الممثلين الدائمين واشتملت: على تنفيذ إعلان الألفية للأمم المتحدة بشأن النهوض بأحوال الأحياء الفقيرة، والمياه والتصحيح في المدن، والتحضيرات للمنتدى الحضري العالمي الثاني، وتعزيز مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية، وشعبة الرصد والبحوث، بشأن اللامركزية وتعزيز السلطات المحلية، وتعزيز عمل أنشطة الرصد والتقييم، وتنسيق القضايا الجنسانية في عمل موئل الأمم المتحدة.

جيم - القرار ٣/١٩: الحملات العالمية بشأن ضمان الحيازة وأسلوب الإدارة الحضري

١٦ - طلب القرار ٣/١٩، إلى المديرية التنفيذية أن تعد تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ الحملات الإعلامية لضمان الحيازة وأسلوب الإدارة الحضري. وترد كلمة عن هذا التقدم في الوثيقة HSP/GC/20/INF/7 رداً على الفقرات من منطوق القرار. ويرد تقييم خارجي للحملات في وثيقة منفصلة برسم الوثيقة (HSP/GC/20/INF/8).

١٧ - وأثناء الفترة قيد الاستعراض تعرضت الحملتان العالميتان التابعتان لموئل الأمم المتحدة لعدد من القضايا العالمية المهمة، والمفاهيم التي كان لها تأثير جزري على مجرى نشاطهما. إن بزوغ وتأکید الأهداف الإنمائية للألفية التي يدور حولها مستقبل التنمية، وترجمة هذه الأهداف إلى مبادئ واستراتيجيات للسياسات القطرية قد عزز بلا شك من أهمية الحملتين العالميتين في المناطق الحضرية. ويتصل هذا بصفة خاصة بغية تحسين حياة السكان الفقيرة التي أتت إلى المقدمة بالاتجاه الباعث على القلق الخاص بتزايد وانتشار الأحياء الفقيرة، وتأثير ذلك على إدارة المدن. وتعترف الدول الأعضاء بأن الحملتين تعتبران مهمتين كنقطة دخول للجهود التي تعالج هذا الوضع. وعلى الرغم من الاستجابة لهذا الإدراك وللطلب المتزايد من الدول الأعضاء، فإن الحملتين تواجهان الكثير من التحديات لتلبية هذا الطلب.

دال - القرار ٤/١٩: التعاون بين برنامج المستوطنات البشرية التابع للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

١٨ - إن التعاون بين موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو بند دائم على جدول أعمال مجلس الإدارة، وطبقاً لقرار الجمعية العامة ١٩٩/٤٠ الصادر في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥، وإعمالاً لقرار اللجنة ٣/١٠ المؤرخ ١٦ نيسان/أبريل ١٩٨٧ وقراري مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ٣/١٤ الصادر في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ و٢/٢٢ الصادر في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ بشأن نفس الموضوع. فإن تغطية التقدم في هذا المجال تدرج تحت التقرير المشترك المقدم إلى مجلسي الإدارة للمنظمتين، والذي ترد عليه العلامة المرجعية HSP/GC/20/12. ويبرز هذا التقرير على النحو التالي: الفصل الأول ويوجز التطورات الرئيسية في مجال التعاون بين الوكالتين؛ الفصل الثاني؛ ينظر إلى التعاون في مجالات التقييم والسياسات والتجميع والتنفيذ بما في ذلك التنفيذ المشترك لقرار الجمعية العامة ٢٤٢/٥٣ المؤرخ ٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٩؛ والفصل الثالث، وينظر إلى التعاون الذي حدث في المناطق العالمية؛ والفصل الرابع، يعرض خيارات للتعاون المستقبلي.

هاء - القرار ٥/١٩: تنفيذ ورصد هدف إعلان الألفية للأمم المتحدة الخاص بتحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة

١٩ - في المقرر ٥/١٩، بشأن تنفيذ ورصد هدف إعلان ألفية الأمم المتحدة بشأن تحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة، طلب مجلس الإدارة إلى المديرية التنفيذية أن تعد تقريراً عن التقدم المحرز في التنفيذ. ويقوم تقرير منفصل مقدم إلى المجلس حول هذه المسألة (HSP/GC/20/6) باستعراض التقدم المحرز، والخطوات التي أُتخذت في هذا الصدد منذ الدورة التاسعة عشرة، ويشتمل على النتائج والملاحظات ذات الصلة بشأن الوضع الحالي لتنفيذ الهدف الخاص بسكان الأحياء الفقيرة. وفي ضوء النتائج، والملاحظات يُحتتم التقرير بعدد من التوصيات المقدمة إلى المجلس في دورته العشرين، وهي ترمي إلى تزويد الاستعراض والمناظرة حول هذا البند بالمعلومات. والتقرير المنفصل (HSP/GC/20/6/Add.1) يغطي مسألة رصد الهدف الخاص بتحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة.

واو - القرار ٦/١٩: الماء والتصحاح في المدن

٢٠ - وفي القرار ٦/١٩، رحب مجلس الإدارة بإنشاء المديرية التنفيذية لصندوق استثماني خاص بالمياه والتصحاح كآلية للتمويل لدعم خلق بيئات تمكينية للاستثمار لصالح الفقراء في مجال المياه والتصحاح لدى المدن الكبيرة والصغيرة في البلدان النامية. ودعم المجلس كذلك مواصلة تركيز برنامج المياه للمدن الأفريقية، تمشياً مع توصيات تقرير التقييم لذلك لبرنامج. وقد طلب إلى المديرية التنفيذية أن تتخذ عدداً من الإجراءات في ميدان مياه الشرب والتصحاح الحضريين ودعا الحكومات ومؤسسات التمويل الدولية إلى زيادة دعمها لأنشطة المياه والتصحاح التابعة لموئل الأمم المتحدة.

٢١ - وبغية مواصلة تعزيز أنشطته في مجال مياه الشرب والتصحاح، فإن موئل الأمم المتحدة قد انتقل بعيداً عن النهج التقليدي لمشروع بمشروع، وجهة مانحة بجهة مانحة، وبلد ببلد، إلى نهج برنامجي جيد التنسيق، يمكن أن يسمح للجهات المانحة أن تزيد من فعاليتها معونتها بالمساهمة في صندوق استثماري موحد خاص بالمياه والتصحاح لتنفيذ هدف واضح المعالم ومجموعة واضحة من الأهداف.

٢٢ - تمت إعادة تنظيم جميع أنشطة المياه والتصحاح في شكل برنامج شامل بواسطة موئل الأمم المتحدة وبتكرير مالي للفقراء في أواخر ٢٠٠٣. وكذا في البرنامج التالي الخاص بالمياه والتصحاح الذي اعتمد في آذار/مارس ٢٠٠٤. ويواصل برنامج الأمم المتحدة للموئل الاضطلاع بالأنشطة الرامية إلى زيادة التعاون مع الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والوكالات الدولية والشراكات ذات الصلة مع برنامج الأمم المتحدة للموئل. وتشتمل على:

- (أ) المبادرة المشتركة مع البنك الدولي لتطوير إطار إداري لصالح الفقراء وتقييم المنهجيات التي تختبر ميدانياً في مشروعات برنامج الأمم المتحدة للموئل والبنك الدولي الحالية؛
- (ب) التحالف مع الصليب الأخضر الدولي الرامي إلى تطوير إطار أخلاقي وقانوني (نهج قائم على الحقوق) لحشد الدعم للمياه والتصحاح من جانب صناع السياسات؛
- (ج) الشراكة مع رابطة تجمع مياه الأمطار الدولية ومؤسسة المدن لوضع كتب إرشادية بشأن تجميع مياه الأمطار في الحضر (مقرر نشره كسلسلة "النقطة الزرقاء")؛
- (د) مواصلة حملات المياه والتصحاح والصحة العامة للجميع، التي تجري جنباً إلى جنب مع المجلس التعاوني لإمدادات المياه والتصحاح (WSSCC)؛
- (هـ) إقامة اتحاد مع المصرف الإنمائي الآسيوي ومنظمة وزراء التعليم الآسيويين لجنوب شرق آسيا (SEAMEO) لإدخال المياه والتصحاح في المناهج التعليمية.

٢٣ - وفيما يتعلق بصياغة برامج المياه والتصحاح، فإن المرحلة الثانية من برنامج المياه للمدن الأفريقية قد تمت تمثيلاً مع التوصيات الواردة من تقييم مستقل للمرحلة الأولى للبرنامج. وقد عقد اجتماع لفريق خبراء لتقييم الأولويات المواضيعية وتنفيذ ترتيبات الاستراتيجية والشراكات في آب/أغسطس ٢٠٠٣ ثم بدأت المرحلة الثانية من البرنامج على يدي الوزراء الأفارقة في أديس أبابا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ أثناء مؤتمر عموم أفريقيا للتنفيذ والشراكة بشأن المياه، وحظي بالتأييد الكامل من مجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه. يضاف إلى ذلك أن هناك ثنائي بلدان يغطيها برنامج المياه للمدن الأفريقية (كوت ديفوار، إثيوبيا، غانا، كينيا، السنغال، جنوب أفريقيا، جمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا)، كما أن تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج سوف تشمل سبعة بلدان إضافية (بورкина فاسو، الكاميرون، مالي، موزامبيق، نيجيريا، رواندا وأوغندا).

٢٤ - وتمثيلاً مع نتائج التقييم المستقل لبرنامج المياه للمدن الأفريقية، يسعى برنامج الأمم المتحدة للموئل إلى وضع ترتيبات تعاونية مع مؤسسات التمويل متعددة الأطراف، بهدف زيادة الاستثمار لدى

المدن المشاركة وتحديد المجالات التي يمكن للبرنامج في مرحلته الثانية أن يخلق تركيزاً مالياً للفقراء، وأن يحقق قيمة مضافة إلى المشروعات التي تجري صياغتها بواسطة مصرف التنمية الأفريقي.

٢٥ - قام موئل الأمم المتحدة من خلال التشاور الوثيق مع حكومات البلدان وأصحاب المصلحة المحليين، وبدعم من الصندوق الاستئماني للمياه والتصحاح، باستحداث مبادرة المياه والتصحاح لمنطقة بحيرة فيكتوريا بهدف معالجة مسألة إعادة تأهيل البنى التحتية للمياه والتصحاح في المدن الثانوية المحيطة بالبحيرة، والتي أُهملت في خطط التنمية السابقة. وتمثل المبادرة فرصة سانحة للجمع بين الاستثمارات المادية في البنى التحتية، وبين بناء القدرات المستهدفة، وفي نفس الوقت، حماية بيئة البحيرة التي توفر كلاً من الأمن الغذائي ومصادر كسب العيش. وتم عرض نتائج التقييم السريع للمدن الصغيرة في المنطقة أثناء أسبوع للمياه في استكهولم الذي عقد في آب/أغسطس ٢٠٠٤ من جانب ثلاثة وزراء في شرق أفريقيا مسؤولين عن المياه، والأمن العام لمجموعة دول شرق أفريقيا.

٢٦ - إن برنامج المياه من أجل المدن الآسيوية هو مبادرة تعاونية لموئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الآسيوي وحكومة هولندا يهدف إلى دعم المدن الآسيوية فيما تبذله من جهود لتحقيق الغاية المتعلقة بالمياه من الغايات الإنمائية للألفية، وذلك بزيادة تدفق الاستثمارات العاملة لصالح الفقراء في مجال المياه والتصحاح. وهذا ناتج رئيسي من نواتج النمط الثاني لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ينطوي على دعم لبناء القدرات قدره ١٠ ملايين دولار (بالتقاسم بين حكومة هولندا ومصرف التنمية الآسيوي) وقروض متابعة من مصرف التنمية الآسيوي بقيمة ٥٠٠ مليون دولار إلى المدن الآسيوية خلال فترة السنوات الخمس (٢٠٠٣ - ٢٠٠٧).

٢٧ - ويجري تنفيذ البرنامج حالياً في ماديا براديش، بالهند وناغ، بالصين؛ ويزعم موئل الأمم المتحدة أيضاً، بالتشاور مع مصرف التنمية الآسيوي، إجراء تقييم سريع للاحتياجات من البنى التحتية للمياه والتصحاح وبناء القدرات والاستثمار والخاصة بالمدين الثانوية لمنطقة ميكونغ الكبرى وذلك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ للإسهام في تحقيق الغايات الإنمائية للألفية في البلدان الأقل نمواً التي يكثر عددها في هذا الجزء من آسيا. ويتم حالياً مع بلدان في شرق أوروبا بحث برنامج المياه والتصحاح لمدين في بلدان مهمة تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال.

٢٨ - وبوصفه الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة بشأن قضايا المياه والتصحاح الحضرية، وبوصفه عضواً في الفرقة العاملة لألفية الأمم المتحدة المعنية بالمياه والتصحاح، فإن موئل الأمم المتحدة مسؤول عن العملية المنهجية والمستدامة لتعقب واستعراض التقدم المحرز باتجاه تحقيق الغايات الإنمائية للألفية المتصلة بالمياه والتصحاح. ويتم تعقب الاتجاهات السائدة والإنجازات وحالات القصور في قطاع المياه والتصحاح الحضري وذلك لوضع سياسات وبرامج على المستوى الوطني ومستوى المدن تستهدف فقراء الحضر.

٢٩ - وكجزء من عمله المتعلق بالرصد في مجال المياه والتصحاح، يقوم موئل الأمم المتحدة بتوثيق ما يسميه بـ "الآراء غير المسموعة للمرأة" من خلال مشروع يجري تنفيذه حالياً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. والهدف من هذه المبادرة هو تحديد التحديات التي تواجه المرأة في الحصول على المياه

المأمونة وعلى مرافق التصحاح الأساسية في الأحياء السكنية الفقيرة في الحضر وفي المستوطنات غير النظامية، أما النتائج الأولية لهذا المشروع فَعُرضت أثناء الدورة الثانية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة في نيويورك في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ وأقرت في موجز الرئيس لهذا الحدث.

٣٠ - وفي الختام وبناء على طلب مجلس الإدارة، قدم موئل الأمم المتحدة تقريره عن المياه والتصحاح في مطبوع مدن العالم الذي يصدر كل ثلاث سنوات. أما طبعة ٢٠٠٦ فستخصص لقضية الإدارة الحضرية للمياه العاملة لصالح الفقراء. وسيشكل موجز التقرير مدخلاً من المدخلات للتقرير العالمي لتنمية المياه ٢٠٠٦.

زاي - القرار ٧/١٩: التعاون الإقليمي والتقني

٣١ - يقر القرار ٧/١٩ بأن موئل الأمم المتحدة هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في جميع مجالات تنمية المأوى والمستوطنات البشرية وهي مسؤولة عن تشجيع وتيسير وتوفير التعاون التقني للبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. ويؤكد القرار مجدداً أن التكاملية والتوافق النشاطي بين الوظائف التشغيلية والمعارية يشكّلان رأس المال الرئيسي والميزة النسبية لموئل الأمم المتحدة.

٣٢ - واستجابة لهذا القرار، قام موئل الأمم المتحدة بزيادة تعاونه مع كل من البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووضع استراتيجية تمويلية جديدة لإدامة مكاتبه الإقليمية.

٣٣ - يتم التعاون مع البنك الدولي داخل إطار تحالف المدن، وهي مبادرة أطلقت في عام ١٩٩٩ بدعم من موئل الأمم المتحدة والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومصرف التنمية الآسيوي وكذلك من جانب عشر وكالات ثنائية، وتتضمن سلطات محلية من خلال المنظمة المتحدة للمدن والحكومات المحلية. ويعمل موئل الأمم المتحدة على نحو ناشط في شراكة تحالف المدن على كل من صعيد السياسات وبوصفه رئيساً مشاركاً للفريق الاستشاري وعلى المستوى القطري حيث تسهم المكاتب الإقليمية لموئل الأمم المتحدة بإعداد وتنفيذ ورصد المشاريع بشأن موضوعين ذوي أولوية لتحالف المدن: برامج ترقية الأحياء الفقيرة واسعة النطاق، واستراتيجية تنمية المدن. وقد قدم تحالف المدن حتى تاريخه ما يزيد عن ٤٠ مليون دولار في شكل هبات بما في ذلك أكثر من ١٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٤.

٣٤ - قام الفريق الاستشاري لتحالف المدن في آخر اجتماع سنوي له عقد في ديربن، جنوب أفريقيا في ٤ و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ بتأييد مقترح موئل الأمم المتحدة وإدارة التنمية الإنمائية التابعة للمملكة المتحدة والوكالة السويدية للتنمية الدولية بشأن خلق مرفق لترقية الأحياء الفقيرة كوسيلة للمساعدة التقنية ولسد النقص في التمويل وذلك لحشد الموارد المحلية لأغراض ترقية الأحياء الفقيرة، يتم تمويله بصورة سليمة إما من خلال تحالف المدن، أو مباشرة من خلال مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية وسوف يعمل مرفق ترقية الأحياء الفقيرة على جعل تحالف المدن وسيلة أكثر فعالية لتنفيذ جدول أعمال الموئل حسبما يتطلب القرار ٧/١٩ وقرار الجمعية العامة ٢٧٥/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

٣٥ - يرمي التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى إدراج التحضر المستدام في أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وورقات استراتيجية الحد من الفقر وإلى دعم الحكومات المركزية والمحلية في تطوير القدرات من أجل تنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج المستوطنات البشرية مع التركيز بوجه خاص على الحد من الفقر والكوارث في المناطق الحضرية.

٣٦ - وفي تحالف جديد مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عمل موئل الأمم المتحدة على زيادة وجوده على المستوى القطري من خلال تعيين مديرين لبرنامج الموئل يعملون لدى المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد شغل ما مجموعه ٣٠ من هؤلاء المديرين مناصبهم في نهاية عام ٢٠٠٤ بتكاليف سنوية تقدر بمليون دولار. ومع أن مديري برنامج الموئل مسؤولون أمام المكاتب الإقليمية فهم يعملون لخدمة جميع أقسام موئل الأمم المتحدة بما في ذلك القيام بدور موظفي التنسيق على المستوى القطري للمدير التنفيذي. ويتم تعبئة التمويل للمديرين من البرامج العالمية ومؤسسة الموئل وحساب المصروفات العامة للتعاون التقني والمصادر الثنائية ومتعددة الأطراف. ويتوافق توزيع مديري برنامج الموئل في الميدان مع توصيات استعراض السياسات الكامل، ثلاثي السنوات للأنشطة التشغيلية من أجل تطوير الأمم المتحدة الذي قدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

٣٧ - وجرى حلقة عمل لمديري برنامج الموئل في نيروبي في الفترة من ٨ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وذلك لتوجيههم في الأدوار التي يقومون بها اشتملت على دورات حول إدراج القضايا الحضرية في الأنشطة القطرية للأمم المتحدة؛ وثانياً لتعزيز البرامج والحملات العالمية لموئل الأمم المتحدة على المستويين الوطني والمحلي؛ وثالثاً، الإسهام في إعداد ورصد المشاريع فيما يتعلق بالمكاتب الإقليمية. وتعتبر المساهمات المخصصة الواردة من الوكالات الثنائية أساسية لتمكين موئل الأمم المتحدة من توسيع هذه المبادرة واسعة النطاق وبلوغ عدد أكبر من البلدان النامية بما في ذلك البلدان الأخرى الأقل نمواً.

٣٨ - عرضت استراتيجية الأقاليم التابعة لموئل الأمم المتحدة على مجلس الإدارة بالوثيقة HSP/GC/20/INF/9 وترمي إلى تعزيز المكاتب الإقليمية القائمة الموجودة في نيروبي وفوكوواكا وريو دي جانيرو. وتم استكمال الاستراتيجية في عام ٢٠٠٤ من خلال إحالة ورقة نقاش عن تمويل المكاتب الإقليمية لموئل الأمم المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ إلى لجنة الممثلين الدائمين، وتوضح الولاية الموسعة للمكاتب الإقليمية، وترمي إلى ضمان صلاحيتها واستدامتها في المستقبل بإدراجها في التيار العام لأولويات برنامج موئل الأمم المتحدة من خلال الحصول على موارد الميزانية العامة وموارد المؤسسة. كما تعمل على تعزيز الروابط بين الأنشطة التشغيلية والأنشطة المعيارية. وتجدر الملاحظة أنه مع دخول موئل الأمم المتحدة في اللجنة التنفيذية المعنية بالشؤون الإنسانية، تكون قدرة المكاتب الإقليمية للنهوض بدور أساسي في الاستجابة للطوارئ الإنسانية حال نشوئها مثل كارثة تسونامي عام ٢٠٠٤، قد تعززت بفضل مزاياها الجغرافية وعلاقة العمل مع الحكومات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشركاء الآخرين.

٣٩ - ويرد في الوثيقة HSP/GC/20/INF/3 وصف كامل للأنشطة التنفيذية الجارية لموئل الأمم المتحدة. وتبين الوثيقة كيف ترتبط غالبية الأنشطة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة بشكل وثيق بالحملات العالمية وبالغايات الإنمائية للألفية. كما تظهر أن موئل الأمم المتحدة يكرس اهتماماً خاصاً لإعادة إعمار البلدان المتأثرة بالكوارث الاصطناعية. وهكذا فإن من المتوقع أن يقوم مجلس الإدارة بدعم استراتيجية التمويل المقترحة وذلك بالطلب إلى الحكومات أن تقدم مساهمات إلى الصناديق الإقليمية وأن تؤيد تخصيص وظائف إضافية للمكاتب الإقليمية.

حاء - القرار ٨/١٩: الترتيبات المتعلقة باعتماد السلطات المحلية والشركاء الآخرين في جدول أعمال الموئل

٤٠ - بعثت المديرية التنفيذية في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، برسائل إلى جميع شركاء جدول أعمال الموئل (غير السلطات المحلية)، تذكروهم بأحكام القرار ٨/١٩ وتذكروهم أولاً، أنه إذا ما كانت منظماتهم جهة شريكة في جدول أعمال الموئل واعتمدت لدى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) ولدى الجلسة الاستثنائية للجمعية العامة لإجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال الموئل، فيعاد عندئذ تثبيت الاعتماد بناء على الطلب؛ وثانياً؛ إذا كانت منظماتهم منظمة غير حكومية في حالة تشاورية مع مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي فيمنح الاعتماد تلقائياً بناء على الطلب؛ وثالثاً، أنه إذا كانت منظماتهم جهة شريكة في جدول أعمال الموئل ولم تف بأي من المعايير أعلاه فيمكن أن تدعوها المديرية التنفيذية ويتم اعتمادها على أساس مؤقت لدى الدورة العشرين لمجلس الإدارة. وقد تم فحص جميع الطلبات قبل عشرة أسابيع حسبما ينص عليه القرار ٨/١٩.

طاء - القرار ٩/١٩: موضوعات للدورة العشرين لمجلس الإدارة

٤١ - قرر مجلس الإدارة في دورته التاسعة عشرة وبموجب قراره ٩/١٩ أن الموضوعين الخاصين لدورته العشرين هما "إشراك المجتمع المدني في تحسين الإدارة المحلية" و"التقييم وإعادة الإعمار في أعقاب النزاعات والكوارث الطبيعية والصناعية". ورداً على ذلك أعدت المديرية التنفيذية تقريرين يردان في الوثيقتين HSP/GC/20/4 و HSP/GC/20/5 بشأن الموضوعين. ويستكشف التقرير الأول، برسم الوثيقة HSP/GC/20/4، القضايا المتصلة بتعزيز مشاركة المجتمع المحلي في أجهزة الحكم المحلي دعماً لأهداف جدول أعمال الموئل. وقد تم إبراز شتى المبادرات التي أُطلقت في أجزاء مختلفة من العالم لتعزيز مشاركة المجتمع المدني من خلال العمليات والبنى السياسية الشاملة، وتم النظر في العراقيل والقيود التي تقف في وجه تعزيز مشاركة المجتمع المدني. ووجد أن المنافع الاقتصادية والاجتماعية طويلة الأجل لزيادة مشاركة المجتمع المدني تفوق التكاليف المتعلقة بها ويتم وضع القضايا لمواصلة النظر فيها في ضوء إدراك هذه الحقيقة.

٤٢ - ويلاحظ التقرير الثاني، الوثيقة HSP/GC/20/5، أنه يمكن للكوارث أن توفر الفرص لتحقيق التنمية المستدامة لكنه يؤكد أنه يجب دمج الجهود في استراتيجيات إنمائية طويلة الأجل. فمهمة تعبئة أنشطة إعادة الإعمار والإغاثة المستدامة والحاجة إلى تحويل الكوارث إلى فرص للتنمية المستدامة، يتم

استكشافهما من خلال دراسة المشاكل والاحتمالات المرتبطة بذلك، بما في ذلك مدى التعرض والتخفيف من حدة التأثير من خلال التخطيط والاستجابة. ويرمي هذا التقرير إلى بلورة مبادئ توجيهية توفر إطاراً لأنشطة الإغاثة وإعادة الإعمار المستدامة تنمية المنحى.

٤٣ - وبالإضافة إلى ذلك، أعدت الأمانة تقريراً ورد في الوثيقة HSP/GC/20/8 بشأن المواضيع المقترحة للدورة الحادية والعشرين والدورات المقبلة لمجلس الإدارة تضمنت مقترحات المديرية التنفيذية لينظر فيها مجلس الإدارة في دورته العشرين.

ياء - القرار ١٠/١٩: الروابط الحضرية الريفية والتحضر المستدام

٤٤ - طلب إلى المديرية التنفيذية في القرار ١٠/١٩ أن تعمق الوعي فيما يتعلق بالعلاقة المباشرة بين الروابط الإيجابية للتنمية الحضرية - الريفية والتحضر المستدام وأن تعمم الممارسات والسياسات السليمة بشأن العلاقات الإنمائية الحضرية - الريفية التي تتبادل المنافع (والتي يمكن تكرارها واقتباسها في بلدان أخرى) والإسهام في تطوير قدرات الحكومات المركزية والسلطات المحلية في هذا المجال ولا سيما في البلدان النامية.

٤٥ - واستجابة لهذا القرار عقد موئل الأمم المتحدة اجتماعين دوليين رئيسيين لتقاسم وتعميم التجارب والدروس المستفادة بشأن القضية. وتمثل الهدف من ذلك في تعزيز وعي واضعي الاستراتيجيات الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الوطني وصانعي القرار والمستشارين بشأن السياسات والجهات الفاعلة في التنمية الحضرية والريفية بالحاجة إلى تنمية إقليمية أكثر توازناً في المناطق الريفية والحضرية. وكان الأول هو المؤتمر الدولي المعني باستراتيجيات التحضر المستدام المعقود في ويهاي، الصين في الفترة من ٣ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ والثاني هو المؤتمر الأقاليمي المعني بنهج الروابط الريفية الحضرية حيال التنمية المعقود في نيروبي من ١ إلى ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

٤٦ - ونُظم المؤتمران بالتعاون مع الشركاء وأصحاب المصلحة بما في ذلك الصين وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمعهد الدولي للبيئة والتنمية (IIED) والاتحاد الدولي لماسحي الأراضي. ومن بين قضايا الروابط الريفية الحضرية حاسمة الأهمية التي حددت ما يلي: الانفصام غير المبرر بين التنمية الحضرية والتنمية الريفية في عمليات التنمية الوطنية؛ التبعات البيئية الناجمة عن العلاقة الإنمائية الحضرية - الريفية بما في ذلك تأثيرات المدن على المناطق الريفية؛ وتحقيق خير وسيلة لتدخيل العوامل الخارجية السلبية؛ وقضية التخفيف إلى الحد الأدنى من الثغرات القائمة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية من حيث فرص كسب الدخل ومصادر كسب العيش. وأما اليوم العالمي للموئل ٢٠٠٤ الذي تمحور حول موضوع "المدن: القوى المحركة للتنمية الريفية" فتم تكريمه باحتفال رئيسي استضافته حكومة كينيا في موقع مشروع تطوير حي كيبيرا في نيروبي المشترك بين موئل الأمم المتحدة وحكومة كينيا.

٤٧ - وباختصار أوصى المؤتمر بما يلي:

(أ) ضرورة اعتماد نهج تخطيط إقليمي استراتيجي لتنشيط النمو الاقتصادي الإقليمي وتعزيز الروابط الحضرية - الريفية المتداعمة المتزنة وزيادة فرص الاستثمار والعمالة وتيسير استيعاب المهجرة من الريف إلى الحضر (فيما يتم الحفاظ على النوعية الحياتية الجيدة في كل من المناطق الحضرية والريفية)؛

(ب) ينبغي وضع شكل هرمي متدرج إقليمي للمدن والبلدات والقرى وذلك لتعزيز المزايا الاقتصادية للمكان وخلق البدائل الجذابة للمدن الرئيسية من خلال ربط أنشطتها الاقتصادية بالمناطق الريفية المحيطة بها واستيعاب الأنشطة المتنامية المعيشية والإنتاجية؛

(ج) يجب إقامة شراكات وعلاقات الاتصال وفرص جديدة من أجل الحوار والتعاون بين الحكومات الوطنية والمحلية وشركائها على المستوى الدولي وعلى مستوى المجتمع المدني، بشأن القضايا والسياسات والاستراتيجيات الإنمائية للتحضر المستدام.

كاف - القرار ١١/١٩: تعزيز مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية

٤٨ - ناقش مجلس الإدارة في دورته التاسعة عشرة السبل المناسبة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٠٦/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بشأن تعزيز مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية. وأقر المجلس بالجهود التي يبذلها موئل الأمم المتحدة للحصول على دعم الدول الأعضاء ورحب بالزيادة في المساهمات الطوعية للمؤسسة.

٤٩ - وأسفرت المداولات عن اعتماد القرار ١١/١٩ بشأن تعزيز مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية، ودعا إلى اتباع نهج تصاعدي، وفي هذا القرار طلب المجلس إلى المديرية التنفيذية أن تواصل العمل على تقوية المؤسسة لكي تتمكن من تقديم التمويل من أجل:

(أ) دعم الموظفين الأساسيين والبرامج الأساسية لموئل الأمم المتحدة؛

(ب) توفير رأس مال أولي وحشد الموارد المالية المحلية والموارد المالية الأخرى من أجل المأوى والبنى التحتية ذات الصلة مع إيلاء الأولوية لاحتياجات الأسر الفقيرة؛

(ج) توفير خدمات الدعم التقني لتعزيز وتحسين الفعالية في حشد واستخدام الموارد المحلية للنهوض بالمستوطنات البشرية ومساعدة البلدان على المستويين الوطني والمحلي في إعداد المشروعات وتنفيذها.

٥٠ - كما طلب القرار إلى المديرية التنفيذية أن تواصل العمل مع المؤسسات المالية متعددة الأطراف والقطاع الخاص والشركاء الآخرين ذوي الصلة بهدف اختبار النهج ميدانياً من خلال المشاريع التجريبية، وتطوير برامج أطول أجلاً لحشد الموارد، وذلك من أجل زيادة توفير الإئتمانات محتملة الكلفة لتطوير الأحياء الفقيرة والأنشطة الإنمائية الأخرى المرححة لصالح الفقراء.

٥١ - وقد أحرز تقدم ملحوظ في تنفيذ القرار ١١/١٩. وقدم المجتمع الدولي ٢٠ مليون دولار لدعم مالي لموئل الأمم المتحدة ولتعبئة الموارد المحلية من أجل المأوى والبنى التحتية. وبفضل التمويل الوارد من الوكالات الإنمائية الثنائية التابعة لحكومي المملكة المتحدة والسويد، قام موئل الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ بإنشاء مرفق عالمي جديد داخل شعبة تمويل المستوطنات البشرية (البرنامج الفرعي ٤) المعروف بمرفق ترقية الأحياء الفقيرة. والهدف الرئيسي لهذا المرفق هو تعبئة رأس المال المحلي من أجل ترقية الأحياء الفقيرة في بلدان النامية. وقد صمم مرفق ترقية الأحياء الفقيرة لتحقيق هذا الهدف من خلال تيسير قيام الصلات فيما بين الجهات الفاعلة المحلية ومن خلال تجميع العناصر المالية والتقنية والسياسية والمشروعات الإنمائية لجذب هذه الاستثمارات. ويقود المرفق مشروعات ميدانية في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة تسعى إلى الحصول على الأموال من مصارف تجارية محلية في البلدان الرائدة وتعتبر القدرة على استخراج الأموال من المصارف التجارية لأغراض الإسكان والبنى التحتية البلدية مهمة حاسمة الأهمية لأية آلية مستخدمة لتمويل الإسكان مرحة لصالح الفقراء

٥٢ - وقد زادت الدول الأعضاء من مساهماتها الطوعية بشكل ملحوظ إلى المؤسسة وذلك لتوفير الأموال لدعم الموظفين الأساسيين والبرامج الأساسية لموئل الأمم المتحدة. وسجلت الأمانة زيادة قدرها ٥٠ في المائة في المساهمات الطوعية الكاملة عن فترة السنتين ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ إلى فترة السنتين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ استناداً إلى التعهدات الفعلية بالنسبة للمشاريع زيادة أخرى نسبتها ٦٤ في المائة لفترة السنتين ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧. ومع أن المساهمات الكاملة ارتفعت إلى حد كبير فإن الموظفين الأساسيين والبرامج الأساسية لموئل الأمم المتحدة يفتقرون إلى ما يكفي من تمويل الغرض العام (التمويل غير المخصص). وارتفعت مساهمات الغرض العام بنسبة ضئيلة قدرها ١٠ في المائة فيما ارتفعت مساهمات الغرض الخاص (المخصصة) بنسبة تزيد عن ١٢٠ في المائة. وترحب الأمانة بالتزام الحكومات القادرة على ذلك، القيام بتقديم التمويل غير المخصص متعدد السنوات.

٥٣ - وبدعم من المجتمع الدولي نجحت الأمانة في تعزيز المؤسسة لحشد رأس المال الأولي وتوفير خدمات الدعم التقني ونهج الاختبار الميداني من خلال المشروعات الريادية الميدانية وعن طريق إنشاء مرفق ترقية الأحياء الفقيرة تمشياً مع القرار ١١/١٩، الفقرتين ٣ (ب)، ٣ (ج) و ٤. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ بدأت شعبة تمويل المستوطنات البشرية مرحلة تصميم مرفق ترقية الأحياء الفقيرة من خلال تطوير مشاريع على وشك التسليم في عشرة بلدان في غرب أفريقيا وشرق أفريقيا وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا. وقد اضطلع بهذه الجهود في تعاون وثيق مع البنك الدولي وأعضاء ائتلاف المدن والمنظمة الدولية لسكان الأحياء الفقيرة والمنظمة المتحدة للمدن والحكومات المحلية والمصارف التجارية عن طريق المجلس الاستشاري للمرفق الذي يتألف من ممثلي هذه المؤسسات.

٥٤ - ويشكل التقدم المحرز في تنفيذ القرار ١١/١٩ أيضاً موضوع تقرير مستقل لمجلس الإدارة بشأن تعزيز مؤسسة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (HSP/GC/20/8).

لام - القرار ١٢/١٩: اللامركزية وتعزيز السلطات المحلية

٥٥ - طلب مجلس الإدارة من المديرية التنفيذية في القرار ١٢/١٩ أن تتخذ تدابير أخرى لتكثيف الحوار بشأن اللامركزية وتقوية السلطات المحلية فيما بين الحكومات والسلطات المحلية والشركاء الآخرين في جدول أعمال الموئل بما في ذلك عن طريق لجنة الممثلين الدائمين واللجنة الاستشارية للسلطات المحلية التابعة للأمم المتحدة، والدورة الثانية للمنتدى الحضري العالمي بهدف وضع توصيات لعرضها على مجلس الإدارة في دورته العشرين وتوثيق أفضل الممارسات. كما أيد القرار ١٢/١٩ الاقتراح الذي تقدمت به المديرية التنفيذية بإنشاء فريق استشاري مخصص متعدد الاختصاصات بشأن اللامركزية لدعم عملية الحوار. كما طلب إلى المديرية التنفيذية استحداث الجهود التي ترمي إلى تعبئة موارد إضافية من خارج الميزانية حتى يتمكن الفريق الاستشاري المخصص من القيام بمهامه. ويعرض على مجلس الإدارة في الوثيقة HSP/GC/20/7 تقرير عن أعمال المتابعة للقرار ١٢/١٩ بما في ذلك مشروع المبادئ التوجيهية.

ميم - القرار ١٣/١٩: زيادة إشراك الشباب في أعمال برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

٥٦ - وفي القرار ١٣/١٩ طُلبَ إلى المديرية التنفيذية أن تعد استراتيجية بشأن زيادة إشراك الشباب والمنظمات الشبابية في عمل موئل الأمم المتحدة يقدم إلى مجلس الإدارة في دورته العشرين. وفي القرار ١٣/١٩ طُلبَ إلى موئل الأمم المتحدة أيضاً تعزيز إشراك الشباب في الإدارة الحضرية وذلك للتصدي لمشكلة الشباب المعرضين للخطر والتركيز على بناء القدرات والتخفيف من حدة الفقر والمشاركة في مبادرة الأمين العام بشأن العمالة الشبابية وتطوير مبادرة شراكة عالمية بشأن التنمية الشبابية الحضرية في أفريقيا وإنشاء آلية تشاورية مؤقتة للشباب. ويعرض على مجلس الإدارة في الوثيقة HSP/GC/20/INF/8 تقرير عن متابعة القرار ١٣/١٩.

نون - القرار ١٤/١٩: المنتدى الحضري العالمي، برشلونه ٢٠٠٤

٥٧ - قام موئل الأمم المتحدة بعقد الدورة الثانية للمنتدى الحضري العالمي عن موضوع "المدن: تقاطع طرق الثقافات والشمول والتكامل؟" وذلك في برشلونه، إسبانيا في الفترة من ١٣ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ واستضافتها حكومة أسبانيا في مدينة برشلونه وعقد المنتدى أثناء المنتدى العالمي للثقافات وهو فعالية دولية جرت احتفالاً بالتنوع الثقافي والتنمية المستدامة وسيادة روح السلم. وشارك في الجلسات العامة وجلسات الحوار وفعاليات الاتصال الشبكي حوالي ١٠٠ ٤ وفداً يمثلون الحكومات والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية وشركاء جدول أعمال الموئل.

٥٨ - ومما كان له أهمية خاصة ذلك المستوى المتوازن من المشاركة من المجتمع المدني والحكومات الوطنية والحكومات المحلية والتي إستأثرت بـ ٢٥ في المائة و١٨ في المائة و١٧ في المائة من المشاركين على التوالي. واستكمل هذا المستوى الرفيع من المشاركة بحضور ٢٠٣ من ممثلي القطاع الخاص و٢٠١ من الوفد الأكاديمي و٢٧ من البرلمانيين وازدادت المداولات في المنتدى شرفاً بحضور عدد من الشخصيات القيادية بما فيها الراحل السيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الذي حاز على جائزة

الشرف الخاصة بموئل الأمم المتحدة وذلك لتقريره عن الأمثلة الخاصة المتعلقة بإعادة الإعمار في أعقاب النزاعات والسيد ميخائيل جوربتشوف الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي والرئيس مارتي أهتساري، الرئيس السابق لفنلندا والسيد جون آشي رئيس الدورة الثالثة عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة والسيد جيفري ساكس من مشروع الألفية إلى جانب لقيف من عمد المدن المرموقين والمفكرين المشهورين.

٥٩ - وأثناء الحفل الافتتاحي أشار زعماء العالم والعمد إلى أن التحضر السريع يشكل أحد أعظم التحديات التي تواجه البشرية ودعا الكثير من المتحدثين إلى تقديم المزيد من الدعم للسلطات المحلية من منظومة الأمم المتحدة والحكومات وشددوا على الحاجة إلى قوة دافعة جديدة للامركزية وأعربوا عن قلقهم حيال الوضع الحالي للفقراء الذين يفتقرون إلى الحصول على البنى التحتية والخدمات الأساسية وتم التأكيد مجدداً على أهمية الغايات الإنمائية للألفية من أجل التنمية الدولية مع الاعتراف بالحاجة إلى المزيد من العمل على المستوى المحلي.

٦٠ - وتمشياً مع مقرر مجلس الإدارة بشأن تناوب مقر انعقاد المنتدى الحضري العالمي كوسيلة لزيادة المشاركة من الأقاليم، فقد جاء ٦٥ في المائة من الوفود من أوروبا وبلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال مما شكل نسبة مئوية أكبر بكثير من تلك التي كانت أثناء معظم اجتماعات موئل الأمم المتحدة. وبالإجمال كان ١١ في المائة من المشاركين من أفريقيا و٩ في المائة من أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي و٧ في المائة من آسيا و٥ في المائة من أمريكا الشمالية و٣ في المائة من الدول العربية.

٦١ - وأثناء الدورة الثانية شهد المنتدى الحضري العالمي مناقشات مستفيضة بشأن إدارة المدن والتمويل والإسكان والبنى التحتية والاستدامة والشمول والمخاطر الحضرية؛ وبالإضافة إلى ذلك عقدت ٩٢ فعالية للاتصال الشبكي نظم معظمها شركاء جدول أعمال الموئل. بيد أن الإنجاز الآخر للمنتدى الحضري العالمي تمثل في إدراج الفنون والثقافات والشباب بشكل راسخ في هيكله، فعرض السيد فرناندو تروبا المنتج السينمائي الحائز على جائزة الأوسكار فيلمه العالمي "معجزة كانديل" (Milagro de Candeal) أمام جمهور من ٤٠٠٠ متفرج. وشارك زهاء ٢٠ ٠٠٠ من سكان مدينة برشلونه مع الوفود في الاستماع إلى موسيقى كارلنوس براون الذي سخر مواهبه غير المحدودة في تغيير حياة سكان الأحياء الفقيرة وأطفالها الذين يعيشون لولا ذلك في مجتمع كئيبي. وقدم فنانون الهيب هوب (hip-hop) من البرازيل وكندا وكولومبيا والدامرك (جرينلاندا) وكينيا والنرويج وجنوب أفريقيا وأسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية "قمة فنون الراب" "rpa summit".

٦٢ - وعقدت أربعة حوارات للشركاء للنظر في قضايا الثقافات والتجارب المبتكرة في تنفيذ جدول أعمال الموئل وتحقيق الغايات الإنمائية للألفية والإدارة الحضرية واللامركزية وتعزيز الحكومات المحلية. وغطت خمسة حوارات مواضيعية قضايا الفقر الحضري وتمويل ترقية الأحياء الفقيرة والاستدامة الحضرية ومشاركة القطاع الخاص في تجهيز خدمات المياه والإصحاح والكوارث وإعادة الإعمار في المناطق الحضرية.

٦٣ - وتم بوجه خاص إبراز دور المجتمع المدني كما تم النظر بنقد في الوظيفة التي تؤديها أجهزة الحكم المحلي كشركاء من أجل التنمية مع الاهتمام عن كثر بالطرائق لتحسين الإدارة الحضرية. وتعزيزاً للالتزام البرنامج بتدعيم السلطات المحلية، وقع على اتفاق تعاون كل من موئل الأمم المتحدة والمنظمة المتحدة للمدن والحكومات المحلية. أما عمل فريق الخبراء الاستشاري المعني باللامركزية والذي يبرز الصلات بين اللامركزية والديمقراطية والمشاركة، فأثبت عملياً الحاجة التي لا غنى عنها للشراكات بين الحكومية المحلية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

٦٤ - وأعرب المتحدثون في الجلسة الختامية عن تقديرهم لموئل الأمم المتحدة وحكومة أسبانيا ومدينة برشلونه لنجاح المنتدى وأكدوا مجدداً على التحديات الأساسية التي تواجه العالم الأخذ في التحضر السريع وأعادوا التأكيد على الإلتزامات العالمية التي قطعت لا سيما فيما يتعلق بالغايات الإنمائية للألفية. وكما وضع التشديد بوجه خاص على الحاجة إلى تخصيص المزيد من الاهتمام لمكافحة مرض الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والقضاء على التباينات بين الجنسين وضمان المشاركة الوثيقة للشباب في مثل هذه المساعي. وفي الكلمة الختامية وصف وزير إسكان أسبانيا، البلد المضيف، المنتدى الحضري العالمي باعتباره الجوهر في تاج المنتدى العالمي للثقافات في برشلونه.

٦٥ - ويعرض على مجلس الإدارة في الوثيقة الإعلامية HSP/GC/20/2/Add.2 تقرير عن المنتدى الحضري العالمي والنتائج التي أسفرت عنها الحوارات المواضيعية وجلسات الاتصال الشبكي.

سين - القرار ١٥/١٩: البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال

٦٦ - نفذ القرار ١٥/١٩. بموارد محدودة مما فرض قيوداً على نطاق الأنشطة بما في ذلك المهمات ومع ذلك تم إحراز قدر لا يستهان به من التقدم في توسيع وتحسين وجود موئل الأمم المتحدة على المستوى القطري باستخدام جميع ما هو متاح من وسائل.

٦٧ - وضع موئل الأمم المتحدة من بين أولوياته إعادة إنشاء العلاقة مع مكاتب الموئل الوطنية القائمة والتي أنشئت أصلاً أثناء التحضيرات لمؤتمر الموئل الثاني في اسطنبول بغية تعزيز العلاقات مع هذه البلدان، وأعيدت العلاقات مع مكاتب في بيلاروس وجورجيا، وقدم الدعم الاستشاري والمساعدة إلى مكتب الموئل الجديد في جمهورية مولدوفا، واستجابة لطلبات مثلي حكومتي أرمينيا وأذربيجان قدمت معلومات عن كيفية إنعاش مكاتب الموئل في هذه البلدان. كما أن المفاوضات مع حكومة بولندا بشأن إنشاء مكتب إقليمي في وارسو هي في مرحلة متقدمة وبعد اكتمال هذه العملية بنجاح، سينهض المكتب الجديد بدور أساسي في الاستراتيجية الإقليمية.

٦٨ - ونتيجة لإعادة إنشاء الصلة بهذه المكاتب تم وضع الخطوط العريضة لأدوارها المتوقعة بغية تسخير ما تنطوي عليه من طاقات القيمة لوضع طائفة من الأنشطة الرامية إلى تزويد الحكومات والسلطات المحلية بالمشورة بشأن تحديات التنمية الحضرية أثناء فترة التحول. فالتعاون جارٍ مع السلطات المحلية ورابطاتها والباحثين التابعين لها والشركاء الآخرين. وبذلك فالتعاون المشترك بين الوكالات قد تم ترسيخه مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بولندا ويجري استكشاف التحالفات المحتملة مع اللجنة

المعنية بالمستوطنات البشرية التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وثمة اتصالات متنامية مع المنظمات غير الحكومية العاملة بشأن القضايا الجنسانية والشبابية في الاتحاد الروسي وأوكرانيا فيما يتم إقامة صلات جديدة في بلدان أخرى من كومنولث الدول المستقلة.

٦٩ - وتشارك البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في الكثير من المبادرات العالمية لموئل الأمم المتحدة. وممثلو الحكومات هم من بين أعضاء اللجنة الاستشارية للسلطات المحلية التابعة للأمم المتحدة وفريق الخبراء الاستشاري المعني باللامركزية وهم يشاركون على نحو ناشط في المؤتمر الافتتاحي للجنة الاستشارية للسلطات المحلية التابعة للأمم المتحدة في أيار/مايو ٢٠٠٤ الذي تم فيه انتخاب عمدة كازان، الاتحاد الروسي كنائب للرئيس للمنطقة الأوروبية الآسيوية. كما يشاركون في الشبكة الجديدة للمستوطنات البشرية التي افتتحت أثناء اجتماع فريق الخبراء المعني بحقوق الإنسان في السكن الملائم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

٧٠ - ويواصل موئل الأمم المتحدة نشر كتيباته بلغات البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال والعديد من هذه الترجمات هي قيد الإعداد حالياً بما فيها الطبعة الروسية لكتيب برنامج المدن المستدامة (الذي سيتم إثرائه بنتائج المشاريع التي تنفذ حالياً) والترجمة إلى لغة جورجيا لسلسلة "بناء قدرات المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المحلي" وثمة اهتمام بترجمة حوارات الموئل إلى اللغة الروسية لتعميمها في روسيا وفي بلدان مهتمة أخرى.

٧١ - ومن بين الأولويات الاستراتيجية التي حددت للمنطقة التخفيف من حدة الفقر (ارتفاع معدل الفقر يرتبط بالإصلاحات الجارية ويمثل ظاهرة جديدة في المنطقة)؛ وإصلاحات قطاع الإسكان متعددة الأبعاد (بما في ذلك التمويل وهدم الرصيد السكني متعدد الطوابق) والحصول على مياه الشرب المأمونة والإصحاح الملائم والخدمات الأساسية الأخرى؛ وتدهور وضع البنى التحتية القائمة؛ وإدارة الأراضي المرححة لصالح الفقراء وتوليد العائدات على المستوى المحلي. ومن بين الأنشطة الجارية حالياً مشاريع عدة تمولها حكومة الاتحاد الروسي، ومبادرات أطلقت في كوسوفو في إطار برنامج الإدارة والتخطيط الإنمائي، والمرحلة التحضيرية للبرنامج المعني بتوطين وإدماج اللاجئين في الصرب وتمول من حكومة إيطاليا.

عين - القرار ١٦/١٩: حقوق المرأة ودورها في تنمية المستوطنات البشرية وترقية الأحياء الفقيرة

٧٢ - لقد أحرز موئل الأمم المتحدة تقدماً في تنفيذ القرار ١٦/١٩ بشأن حقوق المرأة ودورها في تنمية المستوطنات البشرية وترقية الأحياء الفقيرة ولا سيما في مجال الإدارة الحضرية والتدريب وبناء القدرات والرصد وضمان الحيازة والحقوق المتعلقة بالأراضي وإدراج القضايا الجنسانية في صلب الأنشطة وتقوية المرأة.

٧٣ - يشكل إدراج القضايا الجنسانية في العمليات القطرية وفي أوضاع ما بعد المنازعات نشاطاً مثيراً للتحدي ويستدعي دراسة دقيقة من جميع منظورات. فالمساواة في إشراك المرأة والرجل وأخذهما في الاعتبار هي حاسمة الأهمية بالنسبة للحد من التعرض والإدارة الفعالة للكوارث. ومن بين القضايا

التي لها أهميتها في عملية الإنعاش المستدام، قضية الإدارة الشاملة والمسائل المتعلقة بالأراضي والممتلكات والإرث وبناء القدرات إلى جانب قضايا أخرى.

٧٤ - وتحقيقاً لهذه الغاية تم في عام ٢٠٠٣ وضع استراتيجيات تنسيق القضايا الجنسانية من أجل العراق وكوسوفو والصومال، وتوفر هذه الاستراتيجيات برامج التوجيه الكاملة في كل بلد وقد عين مكتب موئل الأمم المتحدة في كوسوفو نقطة اتصال تتعلق بقضايا الجنسين وتعمل بشكل وثيق مع الوكالات الأخرى ضمن إطار بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو. وقد تم تنفيذ تدريب السلطات البلدية ومخططي المدن لدعم وتعزيز عملية الإدراج في التخطيط والإدارة الحضريين. وأجريت حلقات عمل لتدريب المدربين بشأن القيادة والإدارة مع التركيز على الوعي للقضايا الجنسانية وتحليلها وذلك في هيرغيزا، الصومال في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

٧٥ - ومن بين الأنشطة التي أُجريت في أفريقيا والدول العربية، وجه الانتباه إلى استعراض القضايا الجنسانية فيما يتعلق بإدارة الكوارث في أفريقيا الذي اشترك في إجرائه برنامج إدارة الكوارث واستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث وذلك لدراسة مدى إدماج القضايا الجنسانية في سياسات وممارسات إدارة الكوارث في أفريقيا. فالقضايا الجنسانية هي إحدى المجالات الأربعة التي تشملها الدراسة المسحية للقطاع الحضري التي أجراها المكتب الإقليمي لأفريقيا والدول العربية في عام ٢٠٠٤ مع التوصل إلى نتائج أولوية تشير إلى أمور من بينها الافتقار العام إلى سياسات وبرامج تتعلق بالجنسين في تخطيط وتنمية البلديات. ويجري وضع مؤشرات جنسانية لمنطقة أفريقيا، وقد نظر المؤتمر الإقليمي المعني بالروابط الريفية الحضرية المعقود في نيروبي في الفترة من ١ إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ في دراسات حالة تتعلق بتأثير التروح من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية على تمكين المرأة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات بين الجنسين. وقد تضمن برنامج أفضل الممارسات والقيادة المحلية قضية الجنسين كمعيار لجائزة دبي وكفئة للبحث في قواعد البيانات، ويرمي مشروع يتعلق بتمكين المقاتلين من النساء الحضر من خلال تنمية الإسكان والحقوق المتعلقة بالأرض في شرق أفريقيا، إلى تحسين الدخول والبيئة المعيشية. وقد قدم الدعم إلى النساء المنتجات للقطع الفنية يدوياً في شرق أفريقيا وفي تعزيز وبيع منتجاتهن في الأسواق الخارجية وهي مبادرة أطلقت أثناء المنتدى الحضري العالمي.

٧٦ - وفي منطقة آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، قدم موئل الأمم المتحدة الدعم للحكومة الإسلامية الانتقالية لأفغانستان في تصميم وتنفيذ برنامج التضامن الوطني الخاص بها، ورمى جزء من الاستراتيجية إلى تشجيع النساء على النهوض بدور قيادي في إدارة الخدمات الأساسية، وتمت إقامة شراكة مع الوزارة المعنية بشؤون المرأة لتوفير خدمات التدريب المتعلقة بالجنسين لموظفي برنامج التضامن الوطني في مقاطعات مختارة من أفغانستان. وقد قام المكتب الإقليمي لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ عاملاً مع صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة، ومبادرة الإدارة الحضرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي للسلطات المحلية وشبكة المدن للسلطات المحلية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ باستحداث مسابقة للحكومات المحلية المستجيبة لقضايا الجنسين والمدن المهتمة بالمرأة في المنطقة

الآسيوية. أما المدن الثلاث التي حازت على الجائزة فكانت مدينة سيبو، الفلبين (مكافحة العنف المتري) ومدينة ناجا، الفلبين (مدونة سلوك لتطوير المرأة)، وفيساخباتنام، الهند (محور الأمية لدى النساء الفقيرات).

٧٧ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي يجري وضع برنامج يرمي إلى إدامة المساواة بين الجنسين وتقوية المرأة داخل المستوطنات البشرية والتنمية الحضرية. وقد أُعدت مواد تدريبية ومواد للمناصرة بما في ذلك نماذج لبناء القدرات من أجل مشاركة القاعدة الشعبية في وضع السياسات ودليل قانوني بشأن الحق في الإسكان الملائم ومجموعة أدوات بشأن كفاءة الجنسين وكتيب إرشادي عن المدن والمساواة. وعقد المؤتمر الدولي الثاني بشأن المدن الأكثر أماناً للنساء والفتيات في بوغوتا، كولومبيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

٧٨ - وتم استحداث برنامج بشأن التدعيم الداخلي لإدراج القضايا الجنسانية وسيعد كتيب بشأن إدراج القضايا الجنسانية في المستوطنات البشرية ويخضع لاختبار مسبق في حلقة عمل عقدت في عام ٢٠٠٥ وإضافة إلى ذلك ومنذ أيار/مايو ٢٠٠٤ أصبح تقييم أثر الجنسين جزءاً لا يتجزأ من تخطيط وإدارة وتقييم المشاريع.

فاء - القرار ١٧/١٩: أقل البلدان نمواً

٧٩ - في القرار ١٧/١٩ طلب مجلس الإدارة من موئل الأمم المتحدة أن يواصل إيلاء الاهتمام الخاص لأقل البلدان نمواً في برنامج أنشطته.

٨٠ - وخلال فترة تقديم التقارير، قامت البرامج العالمية والمكاتب الإقليمية بتوسيع أنشطتها في تلك البلدان ولدعم نيل الغايات الإنمائية للألفية. وأعدت المكاتب الإقليمية ترتيبات إدارية لتعيين مديري برنامج الموئل في جميع البلدان الأقل نمواً في المناطق التابعة لكل منهم. وفي نهاية عام ٢٠٠٤ كان ثلاثون مديراً من مديري برنامج الموئل يشغلون مناصبهم ويعملون بنشاط.

٨١ - ومن وجهة نظر تشغيلية، كان موئل الأمم المتحدة ناشطاً من خلال برامجه ومكاتبه الإقليمية. ففي أفريقيا ومنطقة الدول العربية، يقوم بتنفيذ دراسات إجمالية للقطاع الحضري الإقليمي ذات منحى عملي في بلدان مثل بنن، بوركينا فاسو، تشاد، جمهورية الكونغو الديمقراطية، إريتريا، إثيوبيا، غامبيا، ليبيريا، موزامبيق، النيجر، السنغال، سيراليون، الصومال، السودان، أوغندا، جمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، منحت المفوضية الأوروبية موئل الأمم المتحدة عقداً لمدة ثلاث سنوات لتنفيذ برنامج التنمية الحضري في الصومال. فموئل الأمم المتحدة هو الوكالة المنفذة القيادية فهو يوجه دفة التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية واتحاد المنظمات غير الحكومية الإيطالية. ومن المقرر أن يبدأ البرنامج في نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

٨٢ - وتضم الأنشطة برنامج إعادة إنعاش المستوطنات البشرية وإعادة تأهيل المناطق المتأثرة باللاجئين والبرنامج المزمع لإعادة تأهيل المأوى والبنى التحتية للأشخاص المرحلين داخلياً في دارفور، السودان. وشارك موئل الأمم المتحدة في بعثة للأمم المتحدة متعددة الاختصاصات أوفدت إلى هايتي

التي تم في سياقها تحديد أربعة قطاعات للتدخل بشأن تقرير مجلس الأمن: الإدارة المحلية؛ إمدادات المياه؛ الإصحاح؛ تطوير المستوطنات وتنمية مصادر كسب العيش والحد من التعرض للمخاطر والكوارث. وبناء على طلب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أعد موئل الأمم المتحدة للموئل مدخلات للمساهمة في العملية المدججة للمناشدة في قطاعين مختارين في ليبيريا: حماية الحقوق المتعلقة بالأراضي والممتلكات للسكان المرحلين ووضع استراتيجية لإعادة إعمار البلد.

٨٣ - واستناداً إلى الاحتياجات التي أعرب عنها كل من الرأس الأخضر وجزر القمر ومدغشقر وملديف وسان تومي وبرينسيبي، اشترك برنامج إدارة الكوارث التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية وموئل الأمم المتحدة في وضع مشروع إقليمي للتكيف مع تغير المناخ بعنوان: "البرنامج المعني بالتخطيط المتكامل للحد من التعرض والتكيف في المناطق الساحلية من مجموعة بلدان منطقة المحيط الهندي وحوض البحر المتوسط ومنطقة المحيط الأطلسي وبحر جنوب الصين". والهدف هو الحد من تعرض المناطق الساحلية الحضرية لتأثيرات تغير المناخ وذلك دعماً للتنمية المستدامة طويلة الأجل.

٨٤ - وفي عام ٢٠٠٤، اشترك موئل الأمم المتحدة وبرنامج الخدمات الإرشادية لأفريقيا التابع لاستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث بإجراء استعراض إقليمي لسياسات وممارسات إدارة الكوارث في أفريقيا. وركز الاستعراض على الكيفية التي وضعت فيها السياسات والممارسات والدور التي قامت به النساء ومستوى إدراج القضايا الجنسانية. وأُجريت دراسات حالة في جيبوتي ومدغشقر وموزامبيق لتعميق الفهم للسياسات والممارسات والقضايا الجنسانية التي لها تأثير على إدارة الاستجابة للكوارث.

٨٥ - وفي أفغانستان نظم موئل الأمم المتحدة أول حلقة عمل تتعلق بالأراضي الحضرية وفي بنغلاديش بدأت الأنشطة التحضيرية لإطلاق حملة بشأن ضمان الحياة.

٨٦ - وفي كمبوديا تم إنشاء وظيفة موظف إسكان في الآونة الأخيرة نتيجة للحوار الإقليمي بشأن الحقوق المتعلقة بالإسكان الذي جرى في بانكوك واشترك بتنظيمه موئل الأمم المتحدة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان. وقد بدأت الأنشطة التحضيرية أيضاً في كمبوديا لإطلاق حملة بشأن ضمان الحياة.

٨٧ - وفي أفريقيا أطلقت حملة ضمان الحياة في بوركينافاسو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ وتم وضع خطة عمل، في إريتريا أيضاً ساهم موئل الأمم المتحدة في صياغة سياسة إسكانية وفي إثيوبيا تم استحداث برنامج المدن الخالية من الأحياء الفقيرة في أديس أبابا.

٨٨ - وثمة برامج أخرى جارية في أفريقيا أثناء فترة تقديم التقرير هذه ومن بينها الحملة بشأن ضمان الحياة في السنغال؛ وبرامج المدن الخالية من الأحياء الفقيرة في ليسوتو، وملاوي، وموزامبيق، وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة؛ ووضع نهج مناسب لإدارة الأراضي لمنطقة بلدية واحدة في الصومال، والتعاون مع شعبة البحوث من البنك الدولي ووزارة المياه والأراضي والبيئة في أوغندا لتقييم التكلفة

والتأثير للنهج المبتكرة لإدارة الأراضي بغية إمكانية تحسينه وتعميمه على أجزاء أخرى من أفريقيا، والبحث الخاص بإصلاح قانون الأراضي من أجل بناء قدرات المحامين المحليين في زامبيا.

صاد - القرار ١٨/١٩: تنمية المستوطنات البشرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

٨٩ - يعرض تقرير عن التقدم المحرز في متابعة هذا القرار على مجلس الإدارة في الوثيقة HSP/GC/20/2/Add.3، تقرير المدير التنفيذي عن تنمية المستوطنات البشرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

رابعاً - أفضل الممارسات

ألف - القرار ٣/١٩، الفقرة ٥: تعزيز الشفافية وأفضل الممارسات لدعم إدخال هذه الأدوات في مناهج المؤسسات المختصة

٩٠ - أعد موئل الأمم المتحدة وعمم عشر دراسات حالة مفصلة عن أفضل الممارسات والدروس المستفادة في أمريكا اللاتينية ودراسة حالة عن أفضل الممارسات في تنفيذ جدول أعمال الموئل في أفريقيا ودور المنظمات غير الحكومية في ذلك. وتركزت دراسات الحالة هذه على أسلوب الإدارة الحضرية وضمان الحياة وسبل الحصول على الإسكان والخدمات الأساسية والحد من الفقر. ويجري استخدامها حالياً من قبل طائفة واسعة من المؤسسات المعنية ببناء القدرات وتطوير القيادة والمناصرة في المناطق التابعة لكل منها. كما أعد البرنامج خمسين عملية أخرى تتعلق بأفضل الممارسات وموجزات إعلامية تتعلق بالسياسات في مجالات رئيسية.

باء - القرار ٥/١٩، الفقرة ٦: وضع مبادئ توجيهية فعالة للسياسات وخطط العمل

٩١ - قام موئل الأمم المتحدة بإجراء اختبارات ميدانية لمنهجية لتفصيل وتقييم السياسات الحضرية الحساسة للقضايا الجنسانية والمرجحة لصالح الفقراء والتشريعات التمكينية الداعمة للغايات الإنمائية للألفية وقد طبقت هذه الأداة الجديدة على مجموعة من القوانين والسياسات بشأن تخطيط استخدامات الأراضي، وضمان الحياة بالنسبة لفقراء الحضر، والخدمات الصحية الحضرية المحتملة الكلفة، وتطبيق اللامركزية وأسلوب الإدارة الحضرية والسلامة والأمن الحضريين. وبدعم من حكومتي فنلندا وهولندا وبشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تم اختبار الأداة في البرازيل وبوركينا فاسو وكولومبيا والمكسيك وبيرو والفلبين والسنغال وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة. وقد وفرت عملية التقييم هذه القائمة على أساس التبصر والتشارك أداة قابلة للاستخدام الفوري لتنوير عملية رسم السياسات والعملية التشريعية.

جيم - القرار ١٩/١٠، الفقرة ٥: تعميم السياسات والممارسات السليمة بشأن العلاقات الإنمائية الريفية - الحضرية

٩٢ - قام موئل الأمم المتحدة بتحديد وتوثيق عشرة أمثلة على الممارسات والسياسات الجيدة فيما يتعلق بالروابط الحضرية الريفية وتنمية المناطق الحضرية المحيطة. وقد تم تعميم هذه الأمثلة بالوسائل الإلكترونية في شكل موجزات لأفضل الممارسات تحت العنوان الرأسي: "التواصل المسلسل الحضري - الريفي" ويمكن الوصول لها والاستفادة منها في الموقع الشبكي: www.bestpractices.org/briefs.

دال - القرار ١٩/١٣، الفقرتان ١ و ٤: الآلية التشاورية للشباب

٩٣ - استحدث موئل الأمم المتحدة مشروع "رسل الحقيقة" أثناء الدورة الثانية للمتدنى الحضري العالمي أثناء قمة الهيب هوب العالمية وحضرت مجموعات شبابية ومؤدو رقصات الهيب هوب وممثلو صناعة الموسيقى هذه القمة التي اعتمدت إعلاناً إطاراً للمبادئ ونداءاً للعمل من أجل إدراج مشاركة الشباب وأعمالهم في عملية تحقيق الغايات الإنمائية للألفية. وتدعو جميع مجالات الإدارة إلى إشراك شباب الحضر في القرارات التي تؤثر في مصادر كسب عيشهم، كما توفر مجموعة من المبادئ التوجيهية والمعايير لدعم برامج ومشاريع التنمية الشبابية وذلك لمنح الشباب الحس بملكية هذه المبادرات. وتحدد مجالات الأولوية للتدخل بما في ذلك التدريب على المهارات في قطاع المستوطنات البشرية والعمليات الاستشارية وسد الحدود الفاصلة الرقمية. وفي حدث مواز تم تعيين أحد عشر مؤدياً للهيب هوب ومجموعات في أفريقيا وأوروبا والأمريكتين كرسل للحقيقة تابعين لموئل الأمم المتحدة وذلك لمساعدة المجتمع الدولي على توعية شباب الحضر على مدى نطاق العالم بشأن الغايات الإنمائية للألفية.

٩٤ - وفي أحد أنشطة المتابعة، عقدت حلقة عمل لمدة يوم واحد قبل الاتفاقية كجزء من اتفاقية المقيمين من أجل مدينة نيروبي الأكثر أماناً. وإجمالاً قام ١٠٢ من المشاركين الذين يمثلون المجموعات الشبابية والوكالات الحكومية ومجلس بلدية نيروبي والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ببحث الطاقات الكامنة في استخدام الموسيقى الحضرية أو موسيقى الهيب هوب كوسيلة للاتصال مع الشباب المعرضين للخطر وإرشادهم وكنقطة عبور لإشراكهم في خدمات التثقيف والصحة.

هاء - القرار ١٩/١٤، الفقرة ٤: تحديد قضايا جديدة واقتسام الدروس المستفادة وأفضل الممارسات والسياسات الجيدة

٩٥ - حدد موئل الأمم المتحدة ست سياسات مبتكرة وواعدة لدعم جدول أعمال الموئل والغايات الإنمائية للألفية. وعرضت هذه السياسات في الحوار المتعلق بالواقع الحضري وشملت مجالات حياة الأراضي المرححة لصالح الفقراء في البرازيل، والحصول على الإسكان في الصين، واللامركزية والحكم الحضري في الفلبين وحصول فقراء الحضر على المياه في جنوب أفريقيا، والحفاظ على التراث الثقافي الحضري وتعزيز الشمول الاجتماعي في أسبانيا والتنمية الاقتصادية المحلية في المغرب. وتم توضيح كل سياسة من هذه السياسات بأمثلة على الممارسات الجيدة.

واو - القرار ١٩/١٤، الفقرة ١٢: المنتدى العالمي للثقافات

٩٦ - ساهم موئل الأمم المتحدة في تصميم وتنفيذ معارض بشأن أفضل الممارسات في مجال إدارة المياه الحضرية طيلة فترة المنتدى العالمي للثقافات. وأبرز معرض أفضل الممارسات ما يزيد عن ٦٠ ممارسة من ٥٥ بلداً توضح كيف يقوم السكان ومجتمعاتهم المحلية والسلطات المحلية والحكومات بتنفيذ جدول أعمال الموئل ونيل الغايات الإنمائية للألفية. وأبرز معرض المياه ١٥ قضية أساسية تواجه المياه وتتراوح من إمدادها وإنتاجها وحتى استهلاكها والتخلص منها. وصُمم المعرضان بحد أدنى من النصوص وذلك باستخدام الرسوم البيانية والتصوير الفوتوغرافي والوسائل البصرية الأخرى وذلك لعرض القضايا وحلولها المحتملة على الجمهور عامة.

زاي - القرار ١٩/١٥، الفقرة ٢: إدماج البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في أنشطة البرامج العالمية

٩٧ - انضمت إلى موئل الأمم المتحدة ثلاث مؤسسات تعمل بشكل وثيق مع بلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. الأولى هي أكاديمية الشرق الأقصى المعنية بالاقتصاد والإدارة الموجودة في فلاديقوستكوك، الاتحاد الروسي والتي انضمت إلى برنامج أفضل الممارسات والقيادة المحلية وتقديم خدمات التدريب والخدمات الاستشارية والإرشادية في مجال الإدارة الحضرية والتنمية الاقتصادية الحضرية إلى بلدان في الشرق الأقصى وآسيا الوسطى. أما المؤسسة الثانية فهي معهد براغ الموجود في الجمهورية التشيكية والذي يركز على تطوير المناطق الحضرية الواسعة (المتروبولية) والتخطيط الاستراتيجي والأعمال الاستراتيجية في أماكن أخرى من بينها أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى. والمؤسسة الثالثة هي جامعة بريمن التقنية التي تركز على عمليات تصميم البناء السليمة بيئياً وعلى التخطيط والإدارة البيئيين والتي انضمت إلى البرنامج أيضاً وستغطي كجزء من مهمتها بلدان شمال أوروبا.